

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الكسائي : الإشبالي : التّعطفُ والمعونةُ . ومن المَجازِ :
أشبالاتِ الممرّ أةٌ على ولادها وهي مُشبِلٌ : أقامت عليهم بعد زواجها
وصبرت عليهم ولم تتزوّج تقول : هي في إشباليها كاللبؤة على أشباليها .
وإشبيلية بالكسر كإر مينية قال شيخنا : ضبطه بالكسر لان
إر مينية قد قيل إنَّها بالفتح وإن كان غير صوابٍ ووزنها بها إشارةً
إلى أنَّ الياء مخففةٌ لا للندسب كما توهّمه كثيرون وإنَّ جزم
أيضاً أقوامٌ بأنَّها مُشدّدةٌ مندسوبةٌ إلى بعض ملوكِ اصبانيول على غير
قياسٍ وقيل : إنَّها إسلاميةٌ ويأتى خلافه . قلتُ : الوجّهان
المذكوران في إر مينية قد نقلتهما ياقوت وغيره ونقل عن أبي عليّ
كلاماً يأتى سياقُه في أر من إن شاء الله تعالى : أعظمُ بلادٍ بالأندلس
ويقال لها : حمصٌ لأنَّ جند حمص نزلها ولجواؤها هم بالميمنة بعد
لجواء جند دمشق وبها فاعدةٌ مُلك الأندلس وسريه وبها كان بنو
عبدادٍ ولهم مقامهم بها خربت قرطبية وعملاها متّصلٌ بعملة ليللة
وهي غرّبيّ قرطبية بيدهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً مُلك الروم
وبها كان كرسيةُهم الأعظم وأما الآن فهو بطليلة كذا في المعجم
وقال الشّقيّنديّ : من محاسن إشبيلية اعتدالُ الهواءِ وحسُنُ
المباني ونهرها الأعظم الذي يصعدُ المدّ فيه اثنين وسبعين ميلاً ثمَّ
يحسُرُ وقال ابنُ مفلحٍ : إشبيلية عروسُ البلاد الأندلسية
لأنَّ تاجها الشّرفُ وفي عنقها سمّطُ النّهْر الأعظم وليس في الأرض
أتمُّ حسناً من هذا النّهْر يضاهاه درجلة والفُرات والنّيل وتسيرُ
طلال الثّمار وتغرّيد الأطيار أربعةً وعشرين ميلاً .

قلتُ : وأما شرفُ إشبيلية فقد تقدّم ذكره في حرف الفاء
فراجعه وفي كورة إشبيلية مدُنٌ وأقاليمٌ تُذكرُ في مواضعها وقد
نسب إليها خلقٌ كثيرٌ من أهْلِ العلم منهم عبدُ ابن عمّار ابن
الخطّاب قاضيها مات سنة 276 . أبو عمّار أحمدُ بن عبد الملك ابن
هاشم مات سنة 401 ، والقاضي أبو بكر بن العرّبيّ شارحُ التّرمذيّ
وغيرهم . وذو الشّيبليّين : عامرُ بن عمّار وبن الحارث بن جشم بن

بَكَرٍ بنِ حَبِيبِ ابنِ عَمْرٍو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبِ التَّغْلَبِيِّ كانَ لَهُ
ابْنَانِ تَوَّأَمَانِ يُدْعَوَانِ الشَّيْلَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْخَضِرُ
بْنُ شَيْلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالشَّابِلُ : الْأَسَدُ الَّذِي اشْتَدَّتْ أَنْيَابُهُ ،
وَأَيْضاً : الْغُلَامُ الْمُتَلَيُّ الْبِدَنِ نَعْمَةٌ وَشَبَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
: وَهُوَ أَيْضاً الشَّابِرُ بِالزُّونِ وَالْحِصْنُ وَالشَّيْلِيُّ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ جَمَاعَةٌ
نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَشْهَرُهُمُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الشَّيْلِيُّ
اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : دُلْفُ بْنُ جَدْرٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَكَابِرِ
الزُّهَّادِ وَالْعَرَّافِينَ تَوْفِيَّ بِيَدِ غَدَادِ سَنَةِ 334 ، وَقَبْرُهُ بِهَا يُزَارُ
وَمِنْهُمْ أَيْضاً أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْلِيِّ
الشَّيْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرِ قَنْدِيُّ
وَمَاتَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَصَاحِبُنَا الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الْمُهَذَّبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْلِيِّ الدَّمِيرِيِّ يُقَالُ : إِزَّهٌ
مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي بَكْرِ الشَّيْلِيِّ الْمَذْكُورِ قُتِلَ فِي مَحَرِّمِ هَذِهِ السَّنَةِ
ظُلُمًا وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ بَدْمِيرَةٌ أَيَّامَ زِيَارَتِي فَأَكْرَمَنِي رَحِمَهُ □
تَعَالَى وَقَتْلَ قَاتِلِهِ